**داء السكري**

**احمد ابراهيم اسماعيل**

**اختصاص دقيق سكري وغدد صم اطفال**

مرض السكري لدى الأطفال عادة من النوع الأول وهو حالة مرضية يتوقف فيها جسم الطفل عن إنتاج هرمون مهم (الأنسولين). يحتاج طفلكَ إلى الأنسولين للبقاء على قيد الحياة؛ لذا يجب استبدال الأنسولين المفقود بالحقن أو مضخة الأنسولين. يُطلَق على داء السكري من النوع الأول عادةً عند الأطفال بسكري اليافعين أو السكري المعتمِد على الأنسولين.

لا يوجد علاج شافٍ لداء السكري من النوع الأول عند الأطفال، ولكن يمكن التحكم فيه. وقد نجحت الأساليب المتقدمة لمتابعة سكر الدم وضخ الأنسولين في تحسين جودة الحياة والتحكم في نسبة السكر في الدم عند الأطفال المصابين بداء السكري من النوع الأول.

عادةً ما تتطور مؤشرات وأعراض السكري من النوع 1 لدى الأطفال بسرعة ، وقد تشمل ما يلي:

* العطش الشديد
* كثرة التبوُّل، واحتمالية بلل الفراش في الأطفال المدربين على استخدام المرحاض
* الشعور بالجوع الشديد
* فقدان الوزن غير المقصود
* الإرهاق
* سهولة الاستثارة أو التغييرات في السلوك
* نفس له رائحة الفاكهة

الأسباب

لا يُعرف السبب الدقيق للإصابة بداء السكري من النوع الأول. لكن في معظم الأشخاص المصابين بداء السُّكَّري من النوع الأول، يدمر الجهاز المناعي بالجسم — والذي عادة ما يحارب البكتيريا والفيروسات الضارة — الخلايا المنتجة للأنسولين (الخلايا الجزيرية) الموجودة في البنكرياس عن طريق الخطأ. ويبدو أن العوامل الوراثية والبيئية تلعب دورًا في هذه العملية.

بمجرد تدمير الخلايا الجزيرية الموجودة في البنكرياس، ينتج جسم الطفل كمية قليلة من الأنسولين أو لا ينتجه مطلقًا. يؤدي الأنسولين وظيفة حيوية في نقل السكر (الغلوكوز) من مجرى الدم إلى خلايا الجسم للحصول على الطاقة.

يدخل السكر إلى مجرى الدم عندما يُهضم الطعام. ويتراكم السكر في مجرى الدم إذا لم تتوفر كمية كافية من الأنسولين. وقد يسبب هذا مضاعفات ربما تسبب الوفاة إذا لم يعالَج.

عوامل الخطر

غالبًا ما يصيب داء السكري من النوع الأول الأطفال، ولكن يمكن الإصابة به في أي مرحلة عمرية. تشتمل عوامل خطر الإصابة بالسكري من النوع الأول لدى الأطفال على ما يلي:

* **التاريخ العائلي المرضي.** تزيد نسبة خطورة الإصابة قليلًا لدى أي شخص لديه والد أو أشقاء مصابون بداء السكري من النوع الأول.
* **الجينات الوراثية.** تشير جينات معينة إلى زيادة خطر الإصابة بالسكري من النوع الأول.
* **فيروسات معينة.** قد يؤدي التعرض لفيروسات مختلفة إلى تحفيز المناعة الذاتية ضد خلايا جزيرية.

المضاعفات

يمكن أن يؤثر داء السكري من النوع الأول في الأعضاء الرئيسية في الجسم. يُمكن أن يقلل الحفاظ على مستوى السكر في دمكَ قريب من الطبيعي معظم الوقت من خطورة حدوث العديد من المضاعفات على نحوٍ كبير.

يمكن أن تتضمن المضاعفات ما يلي:

* **مرض القلب والأوعية الدموية.**
* **تلف الأعصاب**
* **تضرر الكلى**
* **تضرر العين.**
* **هشاشة العظام.**

يمكن الإسهام في وقاية طفلك من مضاعفات السكري عن طريق:

* التعاون مع الطفل في استمرار السيطرة قدر الإمكان على مستوى السكر في الدم
* توعية الطفل بأهمية اتباع نظام غذائي صحي والمشاركة في الأنشطة البدنية المنتظمة
* وضع جدول مناسب لزيارات الطفل لاختصاصي رعاية مرضى السكري

قد يصاب الأطفال المصابون بداء السكري من النوع الأول باضطرابات مناعية ذاتية أخرى مثل أمراض الغدة الدرقية والأمراض البطنية. وقد يوصي طبيب الأطفال المتابع بعمل اختبارات لهذه الحالات.

